اليها عنصر الميليشيا . وقال (١١،٩ ٪) انها يجب ان ترفع لعائلة او اقرباء كل من عنصر الميليشيا والشخص الاخر . قال شخص واحد (١،٤ ٪) ان القضية يجب ان ترفع الى وجهاء المخيم . ولم يعط (٢،٩ ٪) جوابا .

٣ ــ قال معظم افراد المجموعة (٥٨،٢ ٪) انه اذا حصل خلاف بين اثنين من عناصر الميليشيا وطلب حق التدخل كل من المنظمتين الفدائيتين اللتين ينتميان اليها وافراد عائلة كل منهما فان الحق في التدخل يكون للمنظمتين فقط . بينما قال (٥،٩ ٪) ان حق التدخل يكون للعائلتين فقط . وقال ٣٥،٨ ٪ ان حق التدخل يكون للمنظمتين والعائلتين معا .

٤ ــ قال نصف افراد المجموعة ٥٠،٧ ٪ انهم اذا وقعوا في ضائقة مالية سيطلبون المساعدة من اصدقائهم ، بينما قال ٢٥،٣ ٪ انهم سيطلبونها من اقربائهم . وقال ١٤،٩ ٪ انهم سيطلبونها من المنظمة التي ينتمون اليها . وقال ٤،٤ ٪ انهم سيطلبونها من الكفاح المسلح . ولم يعط ٤،٤ ٪ جوابا .

٥ ــ قال ٣٤،٣ ٪ من افراد المجموعة انهم اذا مرضوا سيطلبون نقودا للمعالجة من المنظمة الفدائية التي ينتمون اليها ، بينما قال ٢٦،٨ ٪ انهم سيطلبونها من عائلتهم او اقربائهم . وقال ١٩،٥ ٪ انهم سيطلبونها من اصدقائهم . ولم يعط ١٧،٩ ٪ جوابا .

٦ ــ قالت الاغلبية الساحقة (٨٨،٣ ٪) من افراد المجموعة ان على عضو الميليشيا ان يدافع عن اي مخيم للشعب الفلسطيني اذا احتاج الامر لذلك . وقال ٤،٤ ٪ ان على عضو الميليشيا ان يدافع عن المخيم بكامله . ولم يقل اي فرد ان على عضو الميليشيا ان يدافع عن وجود المنظمة الفدائية التي ينتمي اليها فقط . ولم يعط ٧،٣ ٪ جوابا .

استنتاج :

يبدو ان معظم افراد مجموعة الميليشيا التي شملتها الدراسة قد تخطوا الولاءات العشائرية في مجال الخلافات الشخصية بين اقرباء لهم وزملاء في التنظيم ، او بين زميل في التنظيم وشخص من خارج التنظيم . فهم يدعون ، في هذا المجال ، الى رفع القضية الى الكفاح المسلح للبت فيها ، او يقصرون حق التدخل على المنظمات الفدائية . لكنهم لا يبادروا الى اخذ القضية بأيديهم ، ولا يعطوا عائلتهم اولوية التدخل او يحصروا حق التدخل بها . لكن ما زال للعائلة مكانة تلي مكانة السلطة اللاشخصية الجديدة . كما تخطى افراد هذه المجموعة العشائرية بمفهومها الجغرافي الضيق فلم يقل اي منهم ان واجبه هو الدفاع عن وجود منظمته فقط ، بينما قال معظمهم ان واجبه الدفاع عن اي مخيم فلسطيني يحتاج الى حماية . غير ان العائلة والصديق ما زالا يحتلان المكانة الاولى كمرجع لحاجات الفرد الشخصية ، كالنقود او العلاج . وهذا امر مفهوم لان التنظيم لا يستطيع ان يكون البديل في مجال تلبية الحاجات الشخصية لافراده .

هناك نقطة يجب ان ننبه اليها . فقد بدا ان معظم افراد المجموعة قد تخطوا العلاقات الشخصية والعشائرية وذلك بتطلعهم الى السلطة الجديدة والى تنظيمهم العسكري ــ السياسي . لكن نخشى ان تكون العلاقات داخل التنظيم والسلطة الجديدة علاقات شخصية ، فيكون كل من التطور الذي حدث عندئذ هو استبدال العائلة بالتنظيم دون تخطي العلاقات الشخصية . وجلاء هذه النقطة يحتاج الى دراسة طبيعة العلاقات داخل التنظيم والكفاح المسلح .